

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

٢،١ تعريف النص

لغة: النص رفعك الشيء، ونص الحديث ينصه نصا رفعه. وكل ما أظهر فقد نص. وقال عمرو بن دينار ما رأيت رجلا أنص للحديث من الزهري أي أرفع له وأسند. وقال أبو عبيد: النص التحريك، والسير الشديد، والحث وأصل النص: أقصى الشيء وغايته، ثم سمي به ضرب من السير سريع، والنص التوقيف، والنص التعين على شيء ما، ونص الرجل نصا إذا سأله عن شيء حتى يستقصى ما عنده، ونص كل شيء منتهاه قال الأزهري: النص أصله منتهى الأشياء ومبلغ أقصاها، وفي حديث هرقل: ينصهم أي يستخرج رأيهم ويظهره، ومنه قول الفقهاء: نص القرآن ونص السنة أي ما دل ظاهر لفظهما عليه من الأحكام.

تعريف ومعنى نصوص في معجم المعاني الجامع - معجم عربي-عربي نصوص (اسم) نصوص أي جمع نص.

تعريف ومعنى نصوص في قاموس المعجم الوسيط، اللغة العربية المعاصر (قاموس عربي-عربي) هو نص - جمع أي نصوص ومصدر (نص ينص). ثانياً، هو أيضاً كلام منصوص مكتوب. ثالثاً، من الكلام: منته. رابعاً، من كل شيء : منتهاه.

ورد في لسان العرب لابن منظور الإفريقي في مادة "نصص" مايلي (رفعك الشيء. نص الحديث

ينصه) نصا : رفعه وكل نص أظهر فقد نص . يفهم من النص الذي ساقه ابن منظور الإفريقي أن مادة

"نصص" في اللغة تعني ما يلي:

أ. الرفع والظهور والإسناد

ب. المنصة التي تظهر عليها العروس لتزويج.

ت. جعل المتاع بعضه على بعض

ج. التحريك

ح. أقصى ما تسير عليه الدابة

ذلك ما توصل إليه ابن منظور أما ما اهتدى إليه الزمخشري هو أن المعنى الحقيقي ل(النص)

هو الرفع والانتصاب وما سوى هذا المعنى من المجاز.

يتبين أن الزمخشري قصر معنى النص على الرفع والانتصاب خلاف لابن منظور الذي وسع

دلالته في اللسان. وقد ورد النص في المعاجم الحديثة بمعنى نصصت نصا أي رفعه وأسنده إلى

المحدث ونص على الشيء : حدده وعينه تقول(نصت الإتفاقية على طريقة سداد القرض).

نستشف من هذا النص أن معنى النص الرفع والإسناد والتحديد والتعيين وقد مثل لذلك

وهذا التعريف يتقاطع والتعريفات السابقة.

تلك بعض التعريفات التي جاء بها المعجميون العرب القدماء والمحدثين إذ لو رجعنا إلى جميع

ما خطه المعجميون القدماء لتطلب منا ذلك صفحات كثيرة ولكن مهمتنا في تعريف النص لغة هو

التعرف عليه عند أهل الاختصاص أي معرفته اصطلاحاً ،فما هو النص اصطلاحاً:

إن أقرب مفهوم للنص عند القدماء هو مصطلح (المتن) المقابل للإسناد عند علماء مصطلح

الحديث ،وعلماء اللغة القدماء الذين لم يولوا اهتماماً بمفهوم النص في الاصطلاح سوى علماء أصول

الفقه ،ولعل الإمام الشافعي أول من عرف مفهوم النص اصطلاحاً في نظريته عن البيان ،حيث ذكر

عن النص أنه (ما أتى الكتاب على غاية البيان فيه ،فلم يحتج مع التنزيل فيه إلى غيره) لذلك فالنص

كما قال الوليد الباجي (لا يحتمل إلا معنى واحداً).

وقد استعمله علماء أصول الفقه النص في أبحاثهم عن الدلالة مثل :عبارة النص وإشارة

النص ودلالة النص واقتضاء النص ،وقد اعتنى الأصوليون بالدلالة سواء أكانت منطوقة أو مكتوبة.

وفي المقابل تطرق الدارسون العرب المحدثون لمفهوم النص فالباحثة نهيمة فيصل الأحمد تعتقد أن

كلمة (نص)غربية مترجمة من كلمة "texte" وعند المسلمين النص هو القرآن والسنة حيث تقول

(فما يشتعلون عليه نص ولكنه نص بالمفهوم الغربي أي (نسيج) وهو ما فهمه الناس اليوم ويحيلون

عليه إذ لا وجود ل(نص) في الثقافة العربية).

٢،٢ تعريف اللغة

تعريف ومعنى لغة في معجم المعاني الجامع —معجم عربي عربي : لغة (اسم) لجمع : لغى، ولغات.

اللغة : أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم سمعت لغاتهم : اختلاف كلامهم. لغة الضاد : اللغة

العربية

أما اللغة (اسم) : صوت الإنسان المعبر عنه بالكلام.

لقد اختلف العلماء في تعريف اللغة ومفهومها، وليس هناك اتفاق شامل على مفهوم محدد للغة ويرجع سبب كثرة التعريفات وتعددتها إلى ارتباط اللغة بكثير من العلوم. أول من عرف باللغة أبو الفتح عثمان بن جني في كتابه (الخصائص) وهذا التعريف للغة يبدو أكثر إحاطة من بعض التعريفات العصرية، يقول ابن جني في تعريفه للغة (أما حدها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم)، ويعرف الدكتور تمام حسان اللغة بأنها منظمة عرفية للرمز ' إلى نشاط المجتمع.

التعريف الاصطلاحي:

يمكن أن نخلص إلى تعريف للغة يتشكل عبر تلك المفاهيم فاللغة نظام صوتي يمتلك سياقاً اجتماعياً وثقافياً له دلالاته ورموزه وهو قابل للنمو والتطور يخضع في ذلك للظروف التاريخية والحضارية التي يمر بها المجتمع.

٣، ٢ تعريف اللغة العربية

اللغة العربية تعرف اللغة العربية لغة على أنها المصطلحات والمرادفات التي دوّنها العلماء في المعاجم. أما اصطلاحاً فهي إحدى لغات العالم السامية والمنتشرة على نطاق واسع حول العالم، حيث إن هناك ٤٢٢ مليون نسمة من متحدثيها، ويتركزون بشكل كبير في الوطن العربي، وبعض

المناطق المجاورة، مثل: تركيا، والأحواز، والسنغال، وتشاد، وإثيوبيا، وإيران، وجنوب السودان، وغيرهم من المناطق. للغة العربية أهمية بالغة عند المسلمين؛ حيث لا تقبل العبادات المختلفة إلا بها، كما أن القرآن الكريم نزل بها، كما أن هناك العديد من الكنائس المسيحية مما تقيم شعائرها باللغة العربية، كما تجدر الإشارة إلى أن العديد من الأعمال الفكرية والدينية اليهودية في العصور الوسطى قد دونت في اللغة العربية.

العربية أكثر لغات المجموعة السامية متحدثين، وإحدى أكثر اللغات انتشارا في العالم، يتحدثها أكثر من ٤٢٢ مليون نسمة، ويتوزع متحدثوها في المنطقة المعروفة باسم الوطن العربي، بالإضافة إلى العديد من المناطق الأخرى المجاورة كالأحواز وتركيا وتشاد ومالي السنغال وإريتريا.

اللغة العربية ذات أهمية قصوى لدى المسلمين، فهي لغة مقدسة (لغة القرآن)، ولا تتم الصلاة (وعبادات أخرى) في الإسلام إلا بإتقان بعض من كلماتها. العربية هي أيضا لغة شعائرية رئيسية لدى عدد من الكنائس المسيحية في الوطن العربي، كما كتبت بها الكثير من أهم الأعمال الدينية والفكرية اليهودية في العصور الوسطى. وأثر انتشار الإسلام، وتأسيسه دولا، في ارتفاع مكانة اللغة العربية، وأصبحت لغة السياسة والعلم والأدب لقرون طويلة في الأراضي التي حكمها المسلمون، وأثرت العربية، تأثيرا مباشرا أو غير مباشر على كثير من اللغات الأخرى في العالم الإسلامي، كالتركية والفارسية والكردية والأوردية والماليزية والإندونيسية والألبانية وبعض اللغات الإفريقية الأخرى مثل الهاوس والسواحيلية، وبعض اللغات الأوروبية وخاصة المتوسطية منها كالإسبانية والبرتغالية والمالطية والصقلية. كما أنها تدرس بشكل رسمي أو غير رسمي في الدول الإسلامية والدول الإفريقية المحاذية للوطن العربي.

العربية لغة رسمية في كل دول الوطن العربي إضافة إلى كونها لغة رسمية في تشاد وإريتريا

وإسرائيل. وهي إحدى اللغات الرسمية الست في منظمة الأمم المتحدة.

تحتوي العربية على ٢٨ حرفا مكتوبا. ويرى بعض اللغويين أنه يجب إضافة حرف الهمزة

إلى حروف العربية، ليصبح عدد الحروف ٢٩. تكتب العربية من اليمين إلى اليسار - مثلها اللغة

الفارسية والعبرية وعلى عكس الكثير من اللغات العالمية - ومن أعلى الصفحة إلى أسفلها.

٢،٤ تعريف الاستراتيجيات (واسطة: مجد خضر، ٢٠١٦)

التعريف باللغة الإنجليزية بمصطلح (Strategy)، هي مفهوم ذو دلالة عسكرية، إذ

استخدمت في الحروب القديمة من أجل وضع الخطط المناسبة للإعداد للحرب قبل وقوعها، أو

من أجل حماية المعسكر، أو الدولة من أي هجوم محتمل، لذلك تم تصنيف الاستراتيجية كفن من

الفنون العسكرية، والذي يساهم في التعامل مع كافة الظروف التي تؤدي إلى الاستعداد لحالة

الحرب. ومن تعريفات الاستراتيجية بأنها مجموعة من القواعد والمبادئ التي ترتبط بمجال معين،

وتساعد الأفراد المرتبطين به من اتخاذ القرارات المناسبة بناء على مجموعة من الخطط الدقيقة، والتي

تعتمد على وضع الاستراتيجيات الصحيحة للوصول إلى تحقيق نتائج ناجحة، وتعرف أيضا، بأنها

الأفعال، والأساليب التي تسعى إلى تحقيق الأهداف المخطط لها، مع الأخذ بعين الاعتبار كافة

العوامل التي تؤثر على إمكانية حدوثها، أو تطبيقها بشكل فعلي، لذلك من المهم الحرص على

تعديل الاستراتيجيات المتبعة في حال عدم مناسبتها للأحداث الواقعية المرتبطة بها، وحتى لا تؤثر

على مسار تحقيق الأهداف بأسلوب صحيح.

ولقد عرف براون الإستراتيجية: "أنها طريقة معينة لمعالجة مشكلة أو المباشرة مهمة ما، أو هي أسلوب عملي لتحقيق هدف معين، أو تدابير مرسومة للتحكم في معلومات معينة والتعرف عليها"، ونرى براون يفرق بين الأساليب والإستراتيجيات؛ حيث يرى أن الأساليب: هي سمات عامة تفرق الشخص عن غيره من الأشخاص، أما الإستراتيجيات: فهي تلك الطرق المحددة التي تواجه بها المشكلات.

٢،٥ الدراسات السابقة

هدفت الدراسة "إستراتيجيات تعلم اللغة العربية لدى الطلبة الماليزيين في جامعة اليرموك وعلاقتها بمتغيري التخصص والجنس" إلى الكشف عن مستوى استخدام إستراتيجيات تعلم اللغة العربية لدى الطلبة الماليزيين في جامعة اليرموك، وما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة في استخدامهم هذه الإستراتيجيات تعزى لمتغيري التخصص والجنس. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث مقياس "أكسفورد" (Oxford، ١٩٩٠) لاستراتيجيات تعلم اللغة الأجنبية، تكون من ٥٠ فقرة، توزعت على إستراتيجية الذاكرة، والإستراتيجيات المعرفية، وفوق المعرفية، والتعويضية، والوجدانية، والاجتماعية. شارك في الدراسة ٢١٠ من الطلبة الماليزيين الملتحقين ببرنامج البكالوريوس في جامعة اليرموك في تخصصي اللغة العربية والشريعة، في نهاية الفصل الثاني ٢٠١٣ / ٢٠١٤ أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى استخدام الطلبة لإستراتيجيات تعلم اللغة العربية مجتمعة جاء متوسطاً، وبمستويات متفاوتة على الأبعاد كالآتي: الإستراتيجيات التعويضية والاجتماعية بمستوى مرتفع،

وفوق المعرفية، والمعرفية، والذاكرة، والوجدانية بمستوى متوسط، وأظهرت النتائج كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى استخدامهم هذه الإستراتيجيات تعزى لمتغير التخصص لصالح تخصص اللغة العربية، وملتغير الجنس لصالح الإناث. الكلمات المفتاحية: التعلم اللغوي، إستراتيجية التعلم اللغوي، الطلبة الماليزيون. (محمد علي الخوالدة، ٢٠١٢).

وتؤدي اللغة دورا مهما في حياة الفرد والمجتمع، فهي وسيلة اتصال الفرد بغيره، من خلالها يدرك حاجاته ومتطلباته، وهي أدوات للتعبير عن أفكاره ومشاعره وعواطفه، ومن خلالها يؤدي طقوسه وشعائره الدينية، ويحافظ على تراثه الثقافي، ويضمن استمراريته، ويتعرف ثقافات الشعوب الأخرى، وعاداتها المختلفة. وقد ازداد الاهتمام على المستوى العالمي منذ السبعينيات من القرن العشرين بتعليم اللغات الأجنبية لأسباب عديدة؛ يرجع بعض منها إلى التواصل المستمر بين الشعوب، وتطور وسائل الاتصال الحديثة، والتأثر بالمعتقدات الدينية، والعوامل الاقتصادية والسياسية، حتى صار تعلم اللغات الأجنبية من المتطلبات اللازمة للفرد المواكب للتطورات الحديثة، فظهرت دراسات كثيرة تعنى بالمدارس المتعلم للغة، وبإستراتيجيات تعلمه على وجه الخصوص (الصمادي وعبد الحق، ١٩٩٦؛ الناقة وطعيمة، ٢٠٠٣).

في البحث "استراتيجيات التعليم وأساليب التعلم"، يذكر الباحث استراتيجيات التعليم وأساليب التعلم. إذا كانت الخطة- كما سبق ذكره- تعني سلوكا تدريسيا بعينه- ليس وقف مقتضيات الموقف التدريسي ككل فحسب، وإنما وقف كل ركن من أركان الدرس، فإن الاستراتيجية تكون أعم وأشمل من الطريقة، لأنها تتمثل في المجموعة من الأفعال (طرائق التدريس التي يمكن أن يستخدمها المدرس في الحصة الواحدة). وفي تتابع مخطط من التحركات، يهدف

تحديد أهداف التربية تتسم بالشمول النسبي. (دكتور مجدى عزيز إبراهيم، ٢٠٠٤).

ومما يذكر، يمكن تحقق أفضل تعلم ممكن، إذا كانت هناك استراتيجيات سبق تخطيطها على أساس علمي، وإذا تم تنفيذ هذه الاستراتيجيات بدقة متناهية. وهذا يبرز أهمية تخطيط وتنفيذ الاستراتيجيات في ضوء ظروف ومتطلبات الموقف التعليمية والتعلمية.

ومن المهم أن ننوه إلى أن إجراءات تنفيذ الاستراتيجيات يجب أن تشمل طرق التعليم التي تناسب متطلبات واحتياجات الدروس، سواء أكانت نظرية أم عملية، لذلك فإن اختيار الاستراتيجيات التدريسية يسبق اختيار طريقة أو طرق التدريس.

وبعامة تتضمن الاستراتيجيات التدريسية: تحديد الأهداف التدريسية، إختيار الأساليب العلمية والعلمية لتحقيق الأهداف التدريسية. وضع الخطط التنفيذية التفصيلية، وأخيرا تنسيق نواحي المتصلة بكل ذلك.

استراتيجيات التدريسية: تحديد الأهداف التدريسية، تشمل كل المكونات وإجراءات الموقف التدريسي، من : أهداف، وطرق التدريس، ووسائل وتقييم التعلم: ولذلك فإذن طريقة التدريس مكون من مكونات استراتيجيات التدريس. (دكتور مجدى عزيز إبراهيم ، ٢٠٠٤).

البحث تحت الموضوع "خصائص اللغة العربية وطرائق تدريسها" يتحدث عن خصائص العربية وطرائق تدريسها. لكل لغة من اللغات الانسانية خصائص تمتاز بها من غيرها. ولا خفاء أن اللغة العربية أمتن تركيبا، وأوضح بيانا، وأعذب مذاقا عند أهلها. (الدكتور نايف محمود معروف، ١٩٨٥).

يقول ابن خلدون: (وكانت الملكة الحاصلة للعرب من ذلك أحق الملكات وأوضحها بيانا عن المقاصد) وقد راها ابن فارس أنها أفضل اللغات وأوسعها، إذ يكفي ذلك دليلا أن رب العالمين

إختارها لأشرف رسله وخاتم رسالته. فأنزله بها كتابه المبين. ولذلك، لا يقدر أحد من التراجم أن ينقل القراءان الكريم الى اللغات الأخرى، كما نقل الإنجيل عن السريانية والرومية، وترجمت التورة والزبور وسائر كتب الله عز وجل بالعربية. والسبب في ذلك يعود إلى العجم لم تتسع في المجاز اتساع العرب. وتمتع العربية بثناء عز نظيرة في معظم لغات العالم، وليس أدل على اتساعها من استقصاء أبنية الكلام وحصر تراكيب اللغة، وهو ما توصل اليه الخليل بن أحمد.

فقد ذكر في (كتاب العين) أن عدد أبنية العربية المستعمل منه و المهمل، على مراتبها الأربع من الثنائي والثلاثي والرابعي والخماسي من غير تكرار هو ٤١٢، ٣٠٥، ١٢ كلمة، في حين يرى بعض الباحثين أن المستعمل منها لا يزيد عن ثمانين ألف كلمة. (الدكتور نايف محمود معروف، ١٩٨٥).

ناقش المؤلف عن طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها في الكتاب "طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها". المؤلف أيضا يتحدث عن أهمية اللغة العربية، إن اللغة العربية هي الركن الأساس في بناء العربية، تلك اللغة العربية التي إنمازت من بين لغات العالم بتاريخها الطويل المتصل، وثروتها الفكرية والأدبية، وخضارتها التي أوصلت قديم الانسانية بحديثها، وقد ارتبطت بهذه اللغة حياة العروبة ارتباطا وثيقا في أدوار تاريخها الطويل والقديم والحديث. (الدكتور فاضل ناهي عبد عون، ٢٠١٣).

لقد تطرأت اللغة العربية بلغة القران الكريم على المستويات اللغوية كافة، وأساليبها التي عبرت عن المضامين التشريعية للدين الحنيف. فكانت أفصح كلاما، وأبلغه لفظا، وأسلوبا، وأكثره تأثيرا في النفوس.

إن البحث في تاريخ القرآن الكريم يدلنا أن لغة القرآن قد وسمت العربية بسمة واضحة مميّنة وقضت على أثر اللهجات الإقليمية، واطلعة المجتمع العربي الاسلامي الأول على أنموذج عال لهذه اللغة. فأخذوا بها. وفي القرآن ينكشف الستار من عالم فكري تحت شعار التوحيد، وعزفوا عن لغة الكهنة، والعرفان الفنية المسجوعة التي لم تكن إلا أنموذجا لغوية ضعيفا من حيث ظاهر الأسلوب، ومسالك المجاز والدلالة. ويمكن الاستدلال على أهمية اللغة وماكتتها بين علمائها بما نعتها به القدامى والمحدثون. (الدكتور فاضل ناهي عبد عون، ٢٠١٣).

وسميت اللغة العربية بلغة الضاد، ولغة الإعجاز، واللغة الفصحى، واللغة الخالدة، وهذه الكلمات التي يعبر بها العرب ونسبت هذه اللغة اليهم: لأنها لغتهم التي فتقت عليها أسمائهم، وقد وصلت إلينا بالنقل وحفظها لنا القرآن الكريم، قال تعالى: (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحفظون). واللغة العربية بتراتها الأزلي والعلمي والثقافة في الصخم إحدى اللغات العالمية العظيمة. وقد اتسمت بهذه السمة منذ ظهور الاسلام ونزول القرآن الكريم بها، فهي لغة خطاب الله لأهل الأرض واللغة الخالدة بخلود كتاب الله الذي أسبغ عليها من القدسية ما لا يتوافر لغيرها اللغات الآخر. (فضيل، ٢٠١٣ م).

قد بين المؤلف عن اكتساب اللغة الثانية في الكتاب بعنوان "ض". وفي الحقيقة، أن اكتساب اللغة الثانية وقعت في العلاقات بين الطلبة والمعلمين بحيث إن المدرسين سيقودون الطلبة ويشجعونهم على تلك اللغة فهما جيدا. وهناك أيضا من يكتسب اللغة الثانية من خلال عيشهم في بيئة تلك اللغة كالشخص الذي يسافر إلى بلد ما الأغراض معينة سوف يتعلم اللغة بالسهولة. (الدكتور هنري كونتور تاركين، ١٩٨٨ م).

اكتساب باللغة الثانية يكاد أن يكون كإكتساب لغة الأم لدى الأطفال اذ علينا أن نتعلم كيفية تعلم اللغة عند الأطفال. فالطفل في اكتساب اللغة يحاول اكتشاف البيئة من حوله طوال اليوم فسرعان ما يتعلم التكوينات الصوتية التي تلي حاجاته و تكفيه ما يريد. والطفل في صغره وعند بداية نطقه نطق ألفاظا معدودة يتم تشجيعه حتى ولو كان فيها بعض الخطاء، وبالتدريج يجد نفسه قادرا على الاتصال بغيره معبرا عن حاجاته وانفعالاته.

"إستراتيجيات مهارة القراءة لدى متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها" هي إستراتيجيات التعلم الفاعلة التي تقوم على مجموعة من العمليات أو الخطوات التي تسهل للمتعلم التعرف على المعلومات وتخزينها واستخدامها، وهي تنفرع إلى : إستراتيجيات التعلم المعرفية المباشرة "الأولية"، وهي الإستراتيجيات التي تستخدم مع النص مباشرة، وتتضمن الفهم، والاحتفاظ، والاسترجاع، والاستخدام، وإستراتيجيات التعلم فوق المعرفية غير المباشرة "الداعمة"؛ وهي الإستراتيجيات التي يستخدمها المتعلم للوصول إلى حالة مزاجية مناسبة للتعلم، والحفاظ عليها، وتتضمن إستراتيجيات التخطيط والجدولة، بحيث يستخدم المتعلم إستراتيجيات تحديد الأهداف العاجلة والآجلة لتعلم المهام، وجدولة الوقت، والتقويم، ومراقبة مدى التقدم الذي يحدث في تحقيق الأهداف، مع الاهتمام بالعوامل التي تساعد المتعلم على التوصل إلى حالة نفسية جيدة تؤهله للتعلم. (أحمد بن صالح الصبيحي، ١٤٢٩ هـ).

والإستراتيجيات بدورها تنقسم إلى أنواع؛ منها ما يختص بمهارة الكلام، ومنها ما يختص بمهارة الاستماع، ومنها ما يختص بمهارة القراءة، ومنها ما يختص بمهارة الكتابة.

وأهمية هذا البحث تأتي من كونه يركز على زبدة التطور السريع الذي مر - يمر - بميدان

تعلم اللغة الثانية ألا وهو الاهتمام بالبحوث والدراسات التي تتعلق بالفروق الفردية بين متعلمي اللغة الثانية، وما قد ينتج عنه من تعلم جيد أو تعلم ضعيف، وهذا ما تمثله الدراسات المتعلقة بالسمات الشخصية للدارسين، وبالدافعية، وأسلوب التعلم وأخيرا، استراتيجيات تعلم اللغة، ويشير بروان إلى الاستراتيجيات بقوله: "لقد لاحظنا أن بعض الدارسين متفوقون بصرف النظر عن الطرق والأساليب المستخدمة في تدريس اللغة ولذلك يوجه بروان الباحثين إلى أهمية اكتشاف استراتيجيات التعلم المثلى الخاصة بالاكتساب الناجح للغة الثانية، بل ويتنبأ بأن هذا المجال سيكون من المجالات المثيرة للبحث العلمي حاضرا ومستقبلا". (أحمد بن صالح الصبيحي، ١٤٢٩ هـ).

هدف البحث "مدى وعي معلمي اللغة العربية في الصفوف الأولى لمفهوم القراءة ومبادئ تعلمها وتعليمها، ومدى ممارستهم لها في مواقف التعليم" أنها تعد الاتجاهات المتوفرة لدى معلمي اللغة العربية في صفوف الأربعة الأولى من المرحلة الأساسية نحو طبيعة القراءة، وكيفية امتلاك مهارتها الفرعية، وعلاقة القراءة بالمهارات اللغوية الأخرى، ووظائف القراءة ودورها في الحياة المعاصرة من بين العوامل المؤثرة في اختيار استراتيجيات تعليم القراءة الأكثر ملائمة في تنفيذ دروس القراءة. فأصحاب النظرة البنائية يرون أن التعليم الفعال للقراءة هو الذي يتيح للطلبة فرصة ربط التعلم الجديد بما لديهم من خبرات سابقة، وأن هذه الخبرات تؤدي إلى دورا مهما في تيسير عمليات الفهم. (الأستاذ الدكتور حمدان علي نصر والدكتور يوسف عثمان مناصرة، ٢٠١٠). كما أن أصحاب هذه الاتجاه يؤكدون دور التفاعلات الاجتماعية المصاحبة لعمليات التعلم القرائي، ويولون أهمية للعملية "PROCESS" على حساب النتائج "PRODUCT"، ولذا يفضلون استخدام

استراتيجيات مثل "التعلم التعاوني"، والعصف الذهني، والمسرح، والتعلم التبادلي، ولعب الدور وما شبه ذلك" (عبيد، طابن، ٢٠٠٩، ١٩٩٣).

ولعل القضية الكبرى في ميدان تعليم القراءة بنوعيتها الصامتة والجهريّة في الصفوف الأربعة الأولى تمكّن في ضعف، لا بل عجز معظم معلمي اللغة عن الأخذ باتجاه التنويع في استراتيجيات تدريس القراءة، وما يصاحب كل الاستراتيجية من أسئلة وتدريبات أدائية، ومعالجات تحليلية وبنائية متنوعة نتيح للطلبة تعلم المؤشرات السلوكية للمهارة واستخدامها في مواقف التعليم المختلفة هي مسؤولية جميع معلمي المواد الدراسية، ومن خلال تدريس المحتويات الأخرى (الناقة، ١٩٩٧، ٢٠٠٣، سدّار).